من الكبائر فى الإسلام

هجر الأقارب

بقلـــم

عبد الرءوف البهنساوى

رســوم

محمد مصطفى



مكتبة العلم والإيمان

الناشر :

مكتبة العلم والإيمان

دسوق ـ ميدان المحطة ـ تليفون ٥٦٠٢٨١

2004 / 2003

تنفيذ وفصل ألوان :

مقطم جرافيكا هوم

٧ شارع عبد العزيز ـ عابدين ـ القاهرة

تليفون ٣٩٥٧٩٣٠

رقم الإيداع بدار الكتب

2004 / 2003

الترقيم الدولى ISBN 97[illegible] 3-019-9





استيقظَ (سرور) صباحَ يوم العيدِ فحمدِ اللهَ تعالى ثم توضَّأ ، وأفْطَر على تمرَات، ثم ذهبَ إلى المسجدِ من أجل الصلاة ... صلَّى (سرور) مع أهل قريته صلاةَ عيدِ الفطرِ وبعد خروجهِ من المسجدِ سلَّم على رفاقهِ وعلى كلِّ مَنْ حولَه، وعزم في نفسه بعد تناوُل الفُطُورِ أن يزورَ أعمامَه وعماته وأخواله وخالاته وجيرانه وأصدقاءَه..

وبعد فراغه من تناوُل وجْبة الفطُور مع أسرته حتى جاءَه زميله (وحيدٌ) ليقضِى معه يومَ (عيدِ الفطرِ).

قالَ (وحيد) :

نريد أن نزورَ أصدقاءنا ونذهبَ اليوم فى رحلة إلى (السيرك) لمشاهدَة الألعاب المتنوِّعة ثم إلى الحدائقِ .

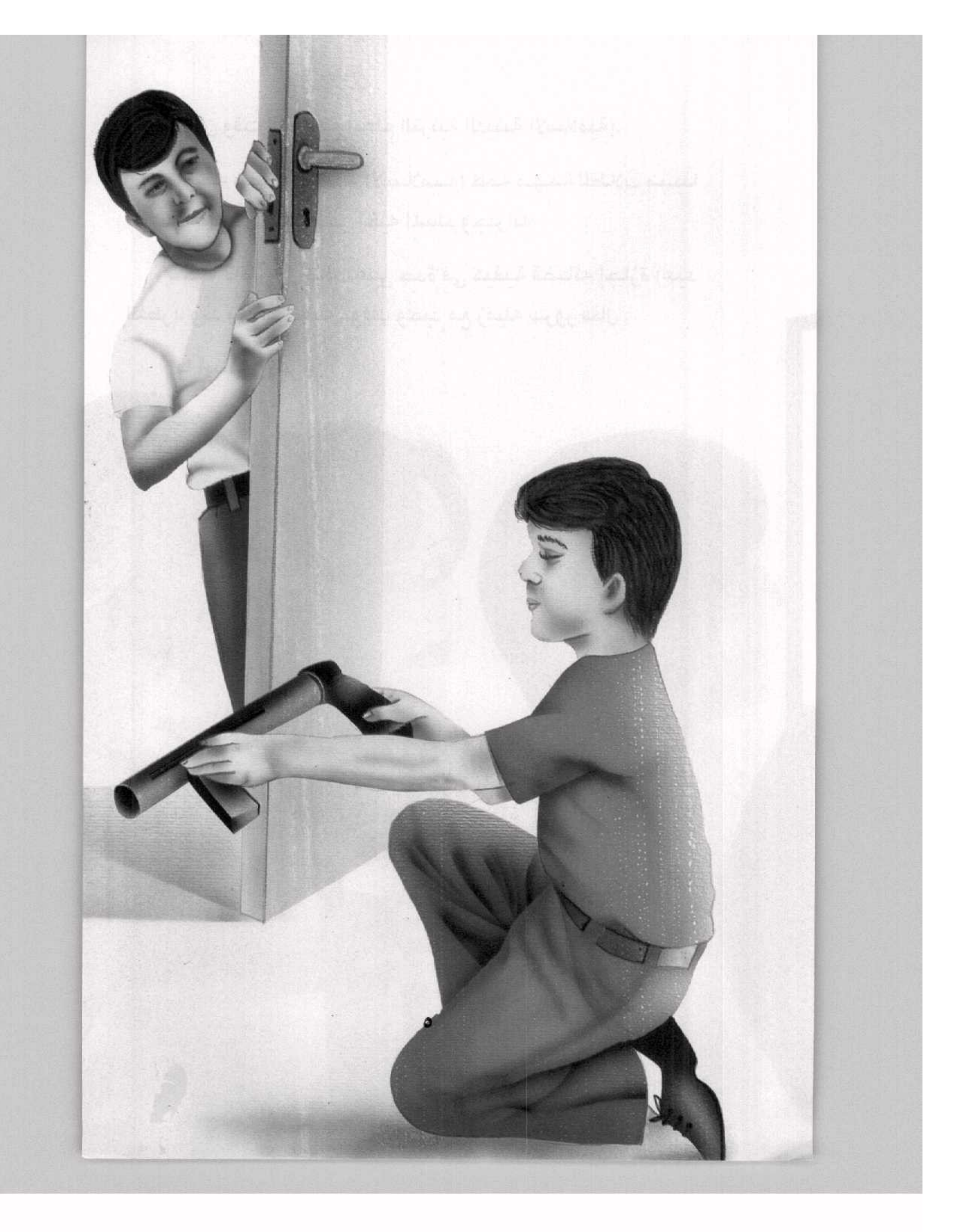
قال (سرور): يا زميلى هذا اليوم (عيد للمسلمين جميعًا) فيجب علينا زيارة الأقاربِ أولاً ثم بعد ذلك نُكْمِلُ احتفالنا لأن زيارَةَ الأقارب والجيرانِ فى هذا اليومِ هو (عيد) أيضًا .

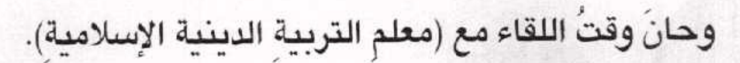
قال (وحيدٌ) :

يا زميلى كُلُّ يوم (عيدٌ) ونزورُهم فى أىِّ يوم آخرَ .. ولكنْ إذا كان هذا رأيُك فلن أخالفَك أبداً !! ؟

اصطحبَ (سرورُ) زميلَه (وحيدًا) لزيارة الأقارب والجيران. شَعرَ (وحيدٌ) بأهمية زيارة الأقاربِ وصلةِ الأرحامِ وقدَّر ذلك الجميلَ لزميلِه (سرورٍ).

- تَمَّ قضاءُ عُطلةِ (عيد الفطر المبارك) واستأنفت المدارسُ الدراسة لجميع الطلاب حيثُ العودةُ بعد قضاء إجازةِ عيد (الفطر المبارك).





وحانَ وقتُ اللقاء مع (معلمِ التربيةِ الدينية الإسلاميةِ).

- وجَّـه معلمُ (التربيـة الإسـلاميـة) كلمةً مـهـمـةَ للطلاب مبـينًا الواجبَ على كلِ مسلمٍ نحو أخيه المسلمِ وجيرانه .

- كما ناقش كلَّ طالبٍ على حِدةٍ في كيفية قضائه إجازة (عيد الفطر)، وقد نما إلى علمِه موقفُ وحيدٍ مع زميلهِ سرور فقال :

(يا أبنائى الأعزاء) :

أتعلمون قولَ رسولنا الكريم :

﴿ لا يدخل الجنة قاطع ﴾ ؟

أخرجه (مسلم وأحمد)

احذرو

وذلك بمعنى أن الذى يقطعُ رحمَه ولم يصلها ؛ مثل الأخت والخالة والعمةِ وبنتِ الأخ وغيرهم من الأقارب لا يدخلُ الجنة.

وسأخبرُكم إن شاءَ اللهُ تعالى عن موعد المحاضرةِ القادمةِ فى حينها.

وفى اليوم التالى :

اتصل مسئول بالوزارة لمعرفةِ وقت المحاضرة التالية للسلسلة (من الكبائر فى الإسلام) :

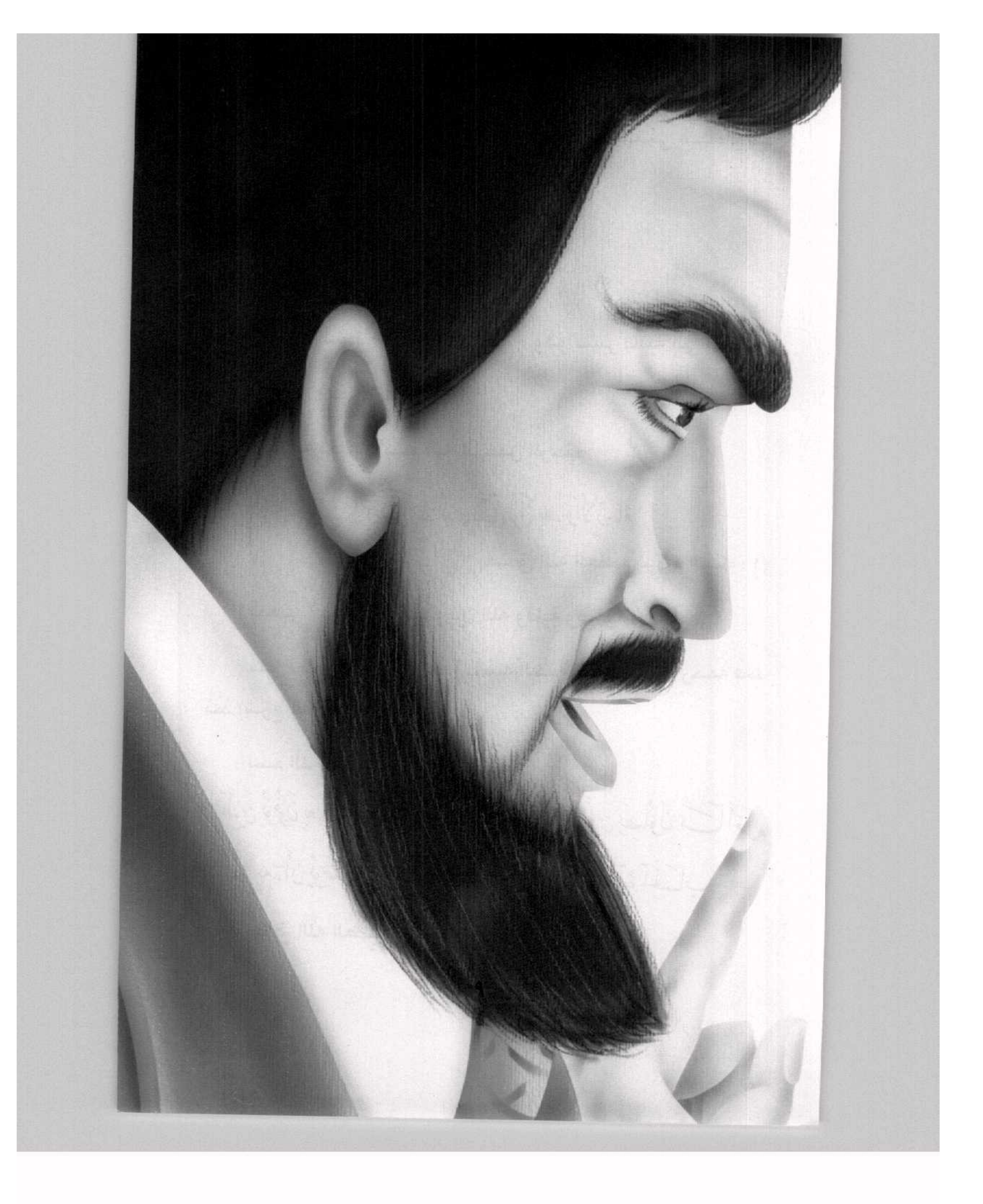
علِم المعلمُ (المرشد) بذلك.

ـ فجهَّز المعلمُ (المرشِدُ) حجرةَ المحاضرة كما أعلن طلابَه .. بل علِم بوقتِها كلُّ (المعلمين والمرشدين) بالمدارس الأخرى فى كل الأرجاء وذلك لاستقبال المحاضرةِ....

ـ حان الوقتُ و(الجميع) فى انتظارِ لمعرفة ما هو (جديد).

ـ ضغط المعلمُ (المرشدُ) على زرِّ الجهاز.

ابيضت الشاشةُ ..



- نظر جميعُ الطلابِ إلى الشاشةِ وكانت أعينُهم فى اتجاه واحدٍ كالشعاع المنطلقِ الذى يتجمعُ فى نقطةٍ واحدةٍ ..

ظهر تنبيه مكتوب (بالمداد الأحمرَ)

(احذروا .. !! - احذروا .. !! - احذروا .. !!)

ثم ظهر السيد (المحاضرُ) بمؤشّرِه وهو يشير ثانية إلى التنبيه.

احذروا (هجرَ الأقارب)

قال الله تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ

صدق الله العظيم (سورة النساء : ١)

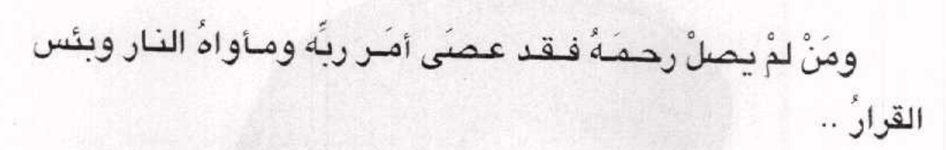
بمعنى : اجعلوا بينكم وبين الله وقاية وصلوا الأرحام

فَمَن قطع رحمَه حرَّم على نفسِه الجنةَ، والذى يصلُ رحمَه فقد نفَّذ (شرع الله) لقوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلۡمِيثَٰقَ ۝ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ

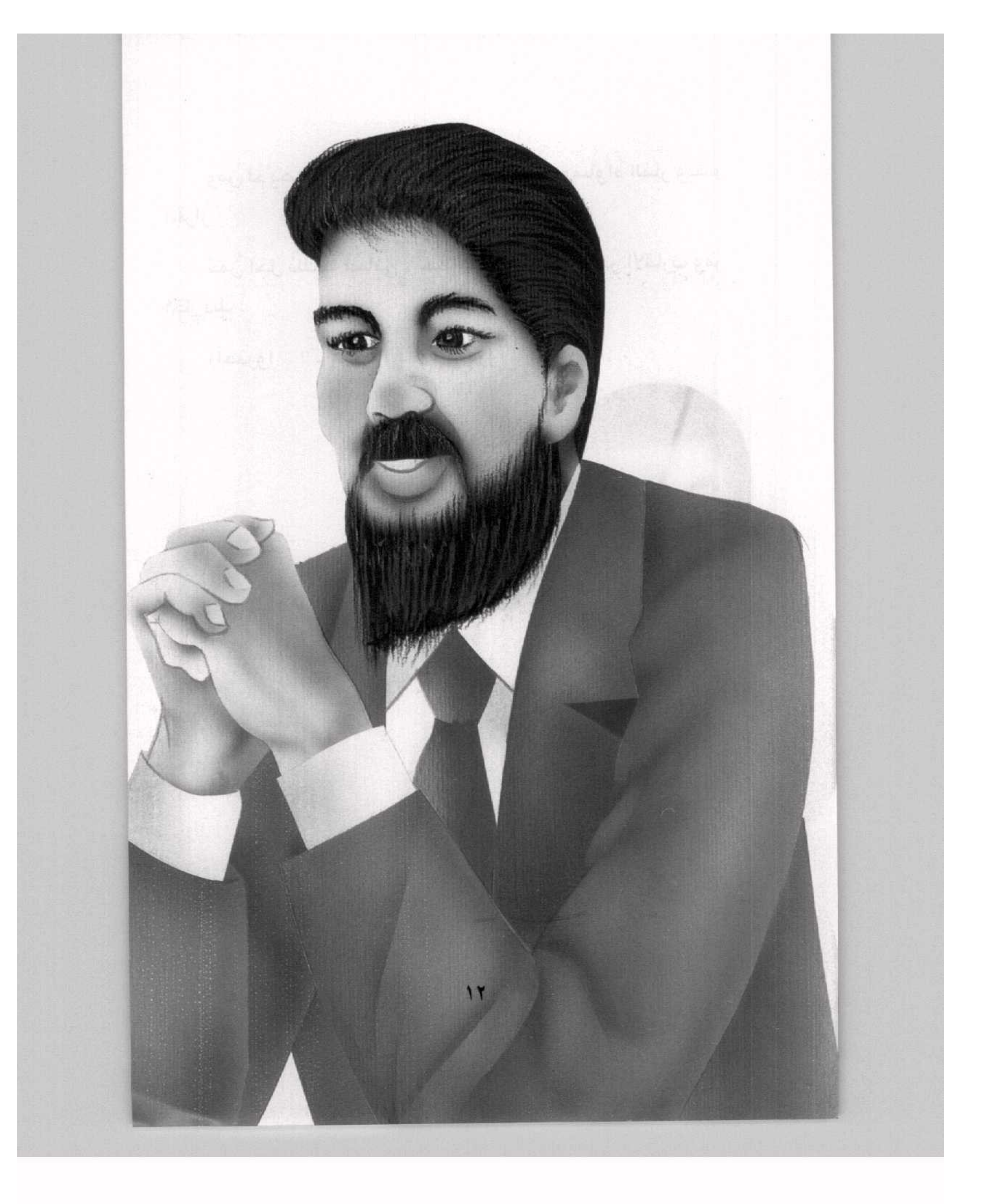
صدق الله العظيم (الرعد : ٢٠ - ٢١)



ومَنْ لمْ يصلْ رحمَهُ فقد عصَى أمَر ربِّه ومأواهُ النار وبئس القرارُ ..

فمِنْ أجلِ ذلك يا أبنائى : أُحذِّركم من اقترافِ هجرِ الأقاربِ ومن أجل ذلك :

(احذروا .. !! ـ احذروا .. !! ـ احذروا .. !!)



ـ ضغط المعلمُ (المرشد) على زرِّ الجهازِ ختامًا للمحاضرة وبدايةً لبيان ما قد يعلقُ بأذهان الطلاب .

قالت (سلمى) :

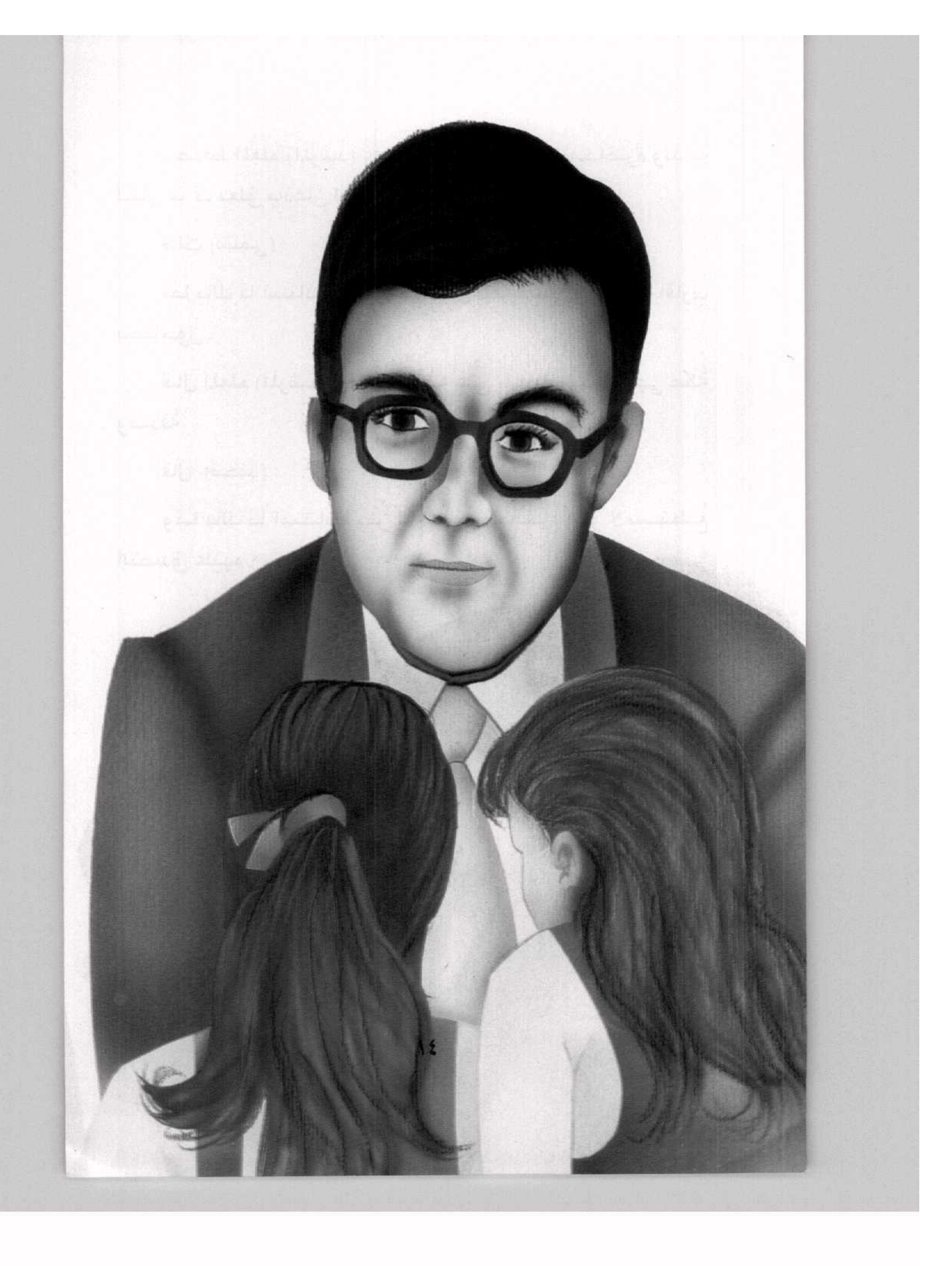
فما بالُك يا أستاذَنا بالذى عنده مالَ ينفقه على أناسٍ وله أقارب محتاجون ؟

قال المعلمُ (المرشد) : إن صدقته على أقاربهِ أفضلُ فهى صلَةٌ وصدقةٌ

قال (محمد) :

وما بالكَ يا أستاذَنا بمَنْ له أقاربُ ضعفاءُ وهو لا يستطيعُ التصدق عليهم ؟





قال المعلمُ (المرشد) :

يا بُنيَّ قال (رسولنا الكريم) :

﴿ صِلُوا أرحامكم ولو بالسلام ﴾

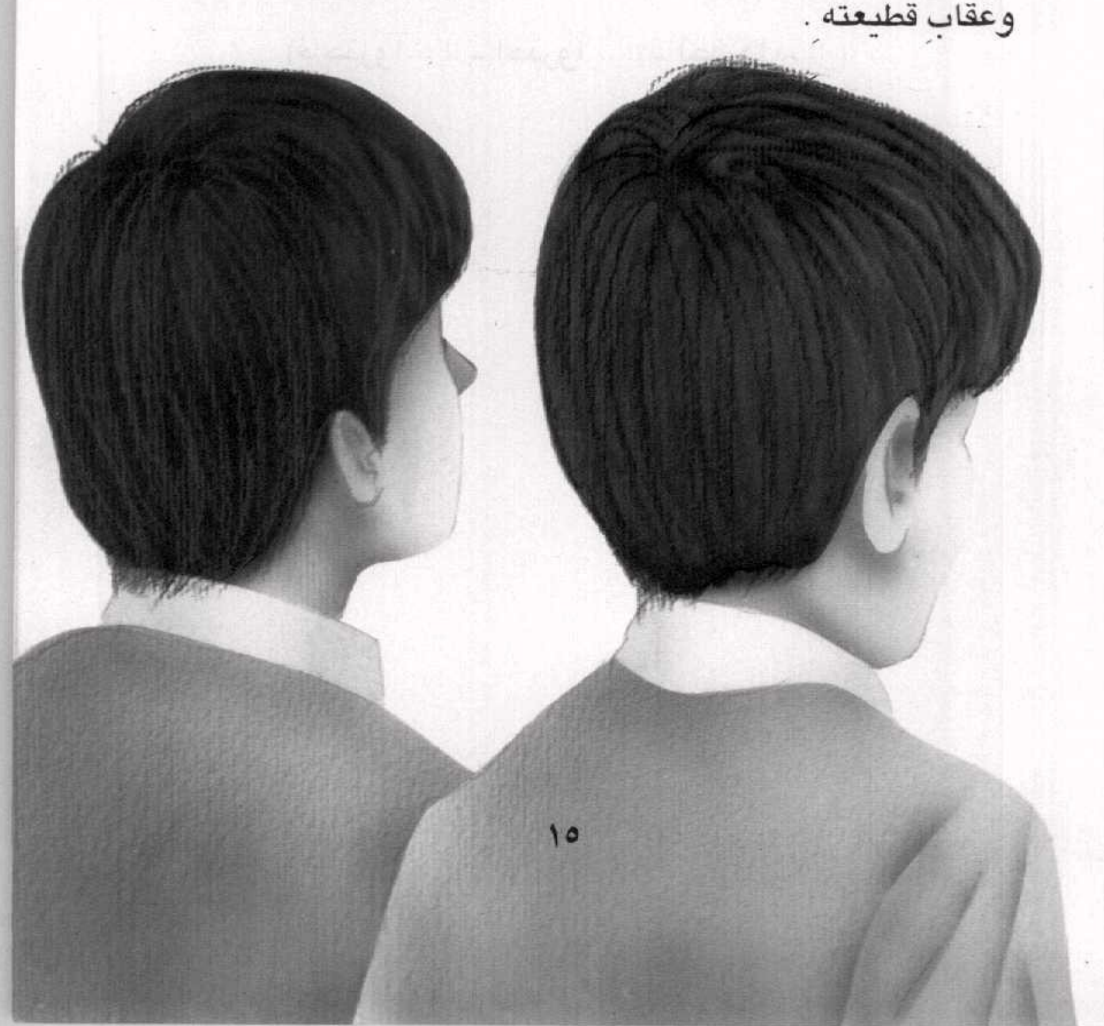
(أخرجه الطبراني عن أبي هريرة ورجاله ثقاة)

قالت (منال) :

ما موقفُ رجال الدين مِنْ قاطع الرحمِ ؟

قال المعلم (المرشدُ) :

يجبُ على رجال الدين أن يُبينوا للناسِ ثوابَ صلَةِ الرحمِ وعقابِ قطيعته .



فعن أبى هريرة: قال :

إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

﴿ إن الرحمة لا تنزِلُ على قومٍ فيهم قاطعُ رحمٍ ﴾

(أخرجه الأصبهانى نحوه والطبرانى آخره .

فمن أجل ذلك يَا أبنائى صِلُوا أرْحامكم ولا تقطعوها .

من أجل ذلك !!

(فاحذروا .. !! ـ احذروا .. !! ـ احذروا .. !!)